الصبيان اشد لسرعة حركاتهم وكثرة اكلهم وسوء
اخلاقهم وقربهم من التكون وكلما تقتضي الحر فقال
المعلم وبقراط والشيخ بان حرارة الشبان اقوى لانها
مع اليبوسة والصفرا احر من الدم ولانهم اشجع ولان
الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض
الباردة وفي الكل نظر لان شدة الحركة والقوة
من اشتداد البدن والشجاعة في الشبان يقابلهما سوء
الخلق في الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو في
الصبيان ضعيف واما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة
واما امراضهم الباردة فلكون ابدانهم غضة تنفعل
بسرعة والذي اراه ان حرارة الصبيان اكثر وحرارة
الشبان احد واما مزاج الالوان فلم ار نوعا مستقلا
لعدم انضباطه بالطواري خصوصا في الانسان ولكن
في المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض
على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار
على الحر واليبس والحمرة على الحر والرطوبة وما تركب بحسبه
ولو دل هذا في كل مكان وزمان يكون كل زنجي صفراوي
وسوداوي وكل صقلبي بلغمي ونحو باطل اجماعا والسمرة
والعبرة ما لطف الجلد على الصحيح عندي وان نازع فيه

الفضلا

الفضلا واهل الحيوان كله كذلك الاصح عندي لا لان اغذيته
غير منضبوطة واما في الاجسام فظاهر كلام الشيخ
والمعلمين وتولين انها كالانسان لانه حكم على الياقوت
الاحمر بالحر والرطوبة والصفر بالحر واليبس وهكذا في
النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من
اتباعهما بطبايع النبات ان العمدة في استخراج المزاج
على التحليل وهذا صحيح في الجملة ولكنه غير واف بالمقصود
مطلقا والذي اعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة
لاحتراق الكبريت وفنا رطوبة الزيبق وكون التراب
هو الرحم لها نعم ما كان منها ذا الوان في نوعه فاحرها
الاسود واعدلها الاحمر وابردها الابيض واما
النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة واما
الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقي القوانين

خاتمة اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا
في الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخن اغوار الارض
لان الهوا البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه
الابار في الشتا وعكس ذلك الحكم صيفا اذا عرفت
من القاعدة فاعلم ان الظاهر على الالسنة من حرارة
نسا الزنج وبرد الروميات باطل فان العقول بعكس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1